معاني حرف السين في القرآن الكريم

تمهيد

الحروف المقطعة

فواتح السور القرآنية غالبًا هي قسم يقسم الله به على شيء معجز من معجزات الخلق،مثل قوله تعالى: (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ) (سورة الطارق 86/1-2-3) أو على عمل عظيم الثواب،مثل قوله تعالى:(وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) (سورة الفجر 89/1-2-3) والقرآن أنزله الله تعالى لتدبر معانيه ولن تنتهي عجائبه.

وهذه محاولة لفهم الحروف المقطعة في بدايات السور، واللغة قديمة جدًا، ولاأحد يعرف أصل المعنى الأول إلا الله تعالى،لطول الزمان، لذلك أجمع علماء اللغة الغربيون على عدم البحث في هذا الموضوع لأنه يرجع إلى النشأة الأولى التي لايعلمها إلا الله والكتابة نشأت بعد الخلق بسنين طويلة، تغيرت خلالها اللغة، وبالرغم من ذلك فالله تعالى قال في سورة العنكبوت:(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) (29/20) وقال تعالى في سورة الروم:(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) (30/22) وفي قراءة أخرى وردت للعالمين بفتح اللام،[1] فالله تعالى دعانا للبحث في بداية الخلق والتفكر في آياته بالبحث فيها.

واللغة قديمة وتطورت ومن الخطأ أن نقيس اللغة الحالية باللغة في الأصل البعيد.

---

[1] انظر: البدور الزاهرة 694/2

ومن الثابت بين العلماء أن الكلمات التي تتشابه في الحروف تتشابه في المعاني،[1] والعلماء المؤمنون بالثنائية اللغوية قد تنتابهم الحيرة إذا تقبلت الكلمة أكثر من تقليب، بمعنى أن كلمة مثل: (جهر) هل هي من جها+ر أم من ج + هر لتشابه المعنى العام بينها جميعًا.

وأفترض أن الحروف المقطعة في كل سورة إن حذفناها من الكلمة سنعرف أصل الكلمة والمعنى البعيد الذي يشترك فيه كل الشعوب،لأن كل الشعوب أصلها واحد، وكانت لغتهم واحدة ثم تفرعت، والكلمات في لسان العرب كثيرة ومتداخلة، وهذا المعيار إن كان صحيحًا فهو يريح، فكلمة مثل هدى ماأصلها؟ هل أصلها الدال أم الهاء؟ وبحذف الحروف المقطعة من الكلمات التي في نفس السورة من الممكن أن نعرف معنى الدال في أصل الكلمة، وهو لن يخالف المعنى في اللسان العربي، ولكن سيحدد المعنى فقط لأن المعاني متداخلة والحروف متشابهة.

ولم أقم بحذف الحروف المقطعة جزافًا وإنما التزمت بالكلمات الموجودة في كل سورة تبدأ بحروف، ثم رتبتها ونظمتها معًا. فمثلًا في سورة البقرة (الله) بطرح الألف واللام تصبح هاء وياهو في العبرية الله، وفي سورة طه نطرح الهاء من لفظ الجلالة فيتبقى اللام وإل تعني الله. وبذلك لم نخترع لغة جديدة وإنما هو تحديد ليس أكثر.

ولقد قال القرطبي: "يس "و "حم " و "الم " ونحو ذلك القول فيها واحد، إنما هي حروف مقطعة، إما مأخوذة من أسماء الله تعالى كما قال ابن عباس، وإما من صفات القرآن وإما كما قال الشعبي: لله في كل كتاب سر، وسره في القرآن فواتح القرآن."[2]

---

[1] انظر الخصائص 145/2 ودلالة الألفاظ 65

[2] تفسير القرطبي 91/18

وبهذه الطريقة لن يحدث تعارض بين تفسير العلماء القدماء المشهود لهم بالعلم مثل ابن عباس،وبين ماقمت به وإن كان الاختلاف فقط في الطريقة، فلقد التزمت بحذف الحروف المقطعة من الكلمات الموجودة في سورها لأحدد معنى كل حرف، فمثلًا كهيعص في أول سورة مريم،الكاف تعني كلمة والهاء تعني الله والعين من العلو

ص من الصلاة

والياء عيسى

فيكون المعنى (كلمة الله عيسى عليه الصلاة)

وهو قسم لأنه آية من آيات الله والله أعلم

وإن كانت هي أسماء لله تعالى فستكون بنفس الطريقة

كهيعص= الحكيم أو (الكامل) الله الحي العالم الواصل

فهو الحكيم في أمر خلق سيدنا عيسى وهو الله العالم الحي الذي لايموت الواصل الذي يصل إلينا معروفه.

وبذلك لايوجد خلاف بين هذا التفسير وتفسيرات العلماء القدماء والله تعالى أعلم.

ومثال آخر كلمة مصر أصلها صر في سورة البقرة، بحذف الميم، والحركات من الممكن أن تتغير على مر السنين مايعنيني هو الصوامت من الحروف، وفي سورة يوسف التي تبدأ ب الر ستكون مصر من مص

ومصر بلد قديمة جدا جدا، ويُذكر أنه وجدت في نقوش يونانية قديمة اسم مصر مصوي، فهذا يؤكد صحة مص، أما صر فلاأعلم،وصر في اللغة العربية من معانيها الحبس والمنع، وهي تشبه اسم مدينة صور اللبنانية ويقال إنها قديمة جدا وتعني الصخرة،أي القوية، وأسماء المدن قد تتكرر مثل اسم الإسكندرية،وعمومًا فالنقوش القديمة التي لم تفك رموزها كثيرة جدا، وهذا الموضوع يحتاج إلى بحث موثق.

ولأن الكلمات قديمة جدًا لابد أن تكون قد تعرضت للتغير من قلب وإبدال، فمثلًا كلمة لبث بحذف اللام في سورة يونس، سنجد أن أصلها هو:

ل+بث

كلمة بث تفيد معنى التفرق ولبث تعني التمكث، ولكن يوجد معنى في لبث يرادف معنى بوش مما يدل على أن لبث كان أصلها من بش أو بوش، بمعنى مختلط، والثاء والشين يتعاقبان في اللغات السامية، ولقد لاحظت أن الكلمات التي تشتق من سابقة تختلف عن العربية وتشبه اللغات السامية أكثر، لعل ذلك يدل على قدمها، والكلمات التي فيها لاحقة لاتعارض بينهما مثل: بصر من بص لاتعارض بينهما أما لبث من بث فيوجد تعارض بينهما ولكنها ترادف بوش.

كذلك لفت من اللام وفت توجد تعارض بين فت ولفت في المعنى ولكن لاتعارض بين لفت وأود، ومن المعروف ان اللغات السامية تتعاقب فيها حرفا الواو والفاء وكذلك الدال والتاء والطاء، أي أن فت من الممكن أنها صورة من أود.

وبطش من بش مما يدل على أنها مقلوبة أننا في العامية نقول هو بيطبش وكلامه دبش فكأن أصلها طبش، ولكنها من الطاء + بش وبش أو بوش ليس فيها معنى البطش أو الضرب أو الدفع مما يدل على غرابة هذه الكلمة في العربية،ولكنها ترادف هبش، وكأن الطاء بدل من الهاء، وكذلك كلمة غرق من غق بحذف الراء، ولاتوجد غق أو غوق بهذا المعنى ولكن أقرب معنى لـ غق بمعنى غرق هو كلمة هعقه بمعنى إثقال في اللغة العبرية، والعين والغين من الحروف المتعاقبة في اللغات السامية، وفي

اللسان: العقيق النهر، والعقائق : النهاء والغدران في الأخاديد المنعقة.[1] وكلمة الأُخقوق ومن معانيها: حفر في الأرض طِوال، وقدر مايختفي فيه الرجل والدابة.[2] إذن نحن أمام ثلاثة أنظمة لغوية: بسابقة وحروفه مغيرة أحيانًا مما يدل على قدمها السحيق، وبلاحقة وليس فيها تغير في المعنى، وكلمة مقلوبة أو الحرف الزائد في وسط الكلمة وهذه الكلمة أحيانًا مرادفها يبدأ بالهاء.

ويتمثل الثلاثة أنظمة في كلمة (كلم) كما يلي بعد حذف الحروف المقطعة كما وردت في سورها:

1-وردت كم+ل وتشبه تهكم لأن التهكم يكون بالكلام ومرادفتها تبدأ بالهاء والحرف هنا في وسط الكلمة

2-كل+م وفي اللسان: تَكَوَّلُوا عَلَيْهِ وَانْكَالُوا انْقَلَبُوا عَلَيْهِ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ فَلَمْ يُقْلِعُوا. وتشبه قول أيضًا، فإن كانت سحيقة جدًا فقد تكون محولة من قول، والكاف والقاف في اللغات السامية يتعاقبان.

3-ك+لم واللوم يكون بالكلام

[1] انظر: لسان العرب (خقق) 872/2

[2] انظر: كتاب العين مرتبًا على حروف المعجم 429/1

معاني حرف السين في القرآن الكريم

الكلمات التي ورد فيها حرف السين كثيرة في القرآن الكريم، فهي مائتان وأربعون كلمة،منها أسماء أعلام معظمها غير شائع بين العرب، وإن كان لها معنى في اللسان العربي، ووُجدت في اللغات السامية، ومنها كلمات بدأت بالسين أو انتهت بالسين أو توسط فيها السين، ومنها من له معان تتعلق بحرف السين ومنها من ليس له علاقة بمعنى السين، إنما وردت السين فيه لتقوية المعنى أو مبدلة من الشين كما وردت قراءة في كلمة﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ وأهس.[1]

وهذه الكلمات هي:

إبليس-إدريس-إستبرق-إسحق-أسر-إسرائيل-أسس-أساطير-أسف-إسماعيل-أسن-أسو-أسا-إلياس-إلياسين-اليسع-أمس-أنس-بأس-بخس-بسر-بسس-بسط-بسق-بسل-بسم-تسع-تعس-جسد-جسس-جسم-جوس-حبس-حرس-حسب-حسد-حسر-حسس-حسم-حسن-خسأ-خسر-خسف-خمس-خنس-درس-دسر-دسس-دسا-رأس-رجس-رسخ-رسس-رسل-رسا-ركس-سأل-سأم-سبأ-سبب-سبت-سبح-سبط-سبع-سبغ-سبق-سبل-ستت-ستر-سجد-سجر-سجل-سجن-سجا-سحب-سحت-سحر-سحق-سحل-سخر-سخط-سدد-سدر-سدس-سدى-سرب-سربل-سرج-سرح-سرد-سردق-سرر-سرع-سرف-سرق-سرو-سرى-سطح-سطر-سطا-سعد-سعر-سعى-سغب-سفح-سفر-سفع-سفك-سفل-سفن-سفه-سقر-سقط-سقف-سقي-سكب-سكت-سكر-سكن-سلب-سلح-سلخ-سلسبيل-سلسل-سلط-سلف-سلق-سلك-سلل-سلم-سليمان-سلا- سمد-سمر-سمع-سمك-سمم-سمن-سما-سنبل-سند-سندس-سنم-سنن-سنه-سنا-سهر-سهل-سهم-سها-سوء-سوح-سود-سور-سوط-سوع-سوغ-سوف-سوق-سول-سوم-سوى-سيب-سيح-سير-سيل-سين-شكس-شمس-عبس-عدس-عسر-

[1] انظر: النشر في القراءات العشر 203:202/1 والآية في سورة طه 18/20

عسعس-عسل-عسى- عيسى-غسق-غسل-فردس-فسح-فسد-فسر-فسق-قدس-قرطس-قسر-قسس-قسط-قسطس-قسم-قسا-قوس-كأس -كرس-كسب-كسد-كسف-كسل-كسا-كنس-لبس-لسن-لمس-ليس-مسح-مسخ-مسد-مسس-مسك-مسى-موس (موسى) -نجس-نحس-نسأ-نسب-نسخ-نسر-نسف-نسك-نسل-نسا-نسي-نعس-نفس-نكس-نوس-هس-همس-وجس-وسط-وسع-وسق-وسل-وسم-وسوس-يأس-يبس-يسر-يوسف-يونس

المنهج المتبع في هذه الدراسة:

سأعتمد على حذف الحروف المقطعة من كلمات السورة التي وردت فيها لمعرفة أصل الكلمة فمثلًا كلمة الإسلام في سورة البقرة من جذر الكلمة (سلم) بحذف اللام والميم تكون جذرها القديم حرف السين، فالسين هي السلام، وفي سورة النمل بحذف السين ستكون أصلها (لم) وفي سورة هود بحذف اللام ستكون (سم) وفي سورة القصص ستكون اللام، وفي سورة الزخرف ستكون سل، وبذلك تكون هذه الكلمة مرت بمراحل قديمة مختلفة، وهي:

سين- لام- سم –لم- سل لكن كيفية النطق بها لانعلمه، فربما كان سلول أو ليمان أو لومان أو سام أو لاوي وهو اسم ابن سيدنا يعقوب وتحول الآن إلى ليفي، وتوجد قبائل اسمها لام، وهذه الأسماء تحتاج إلى تنقيب في أسماء الأعلام في النقوش القديمة.

ولقد استبعدت الكلمات التي بها حروف علة حتى لايحدث لبس، ففي بدايات بعض السور ذكر الله تعالى حرف الألف وإن جمعت كل الكلمات التي بها الحرف المعني بالدراسة وحرف الألف سيحدث لبس، مثل كلمة سوى،وسى،أسى،سوء، فالكلمة التي بها حرفان صامتان هي الأكثر أمنًا في استخلاص المعاني القديمة منها، والله أعلم.

وهذه القاعدة التي اتبعتها ليست عامة، وإنما بشرط ذكر الكلمة في السورة التي بدأت بحروف فقط.

وهذا الكلام لايخالف ماذكره العلماء إلا في الطريقة نفسها وأراها طريقة دقيقة -والله أعلم- لأنه لايعلم أصول الكلمات إلا الله لأن تاريخ الكلمة بدأ من بدء الخليقة، ولقد قال القرطبي: "يس "و "حم " و "الم " ونحو ذلك القول فيها واحد، إنما هي حروف مقطعة، إما مأخوذة من أسماء الله تعالى كما قال ابن عباس، وإما من صفات القرآن وإما كما قال الشعبي: لله في كل كتاب سر، وسره في القرآن فواتح القرآن."[1]

فالسين في (طس) في سورة النمل،على سبيل المثال من يسوق أو السماء،والطاء من طل وهو المطر الخفيف،أما المطر في القرآن الكريم فهو من الراء، وذكر الله المطر في سورة النمل مع العقاب،فقال تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾[2] فيكون قسمًا بالله تعالى الذي يسوق المطر الخفيف الذي فيه خير للناس،أو منزل الطل،أو القرآن في تعاليمه مثل طل السماء الطهور. وفي نفس السورة سنجد قوله تعالى:﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[3]

أما إذا قلنا أن (الم) تعني (وحي الله المنان) فلن نخالف ماقال به العلماء رضوان الله عليهم، أو أي معنى من المعاني المستخلصة من هذه الحروف.

---

[1] تفسير القرطبي 91/18

[2] سورة النمل 58/27

[3] سورة النمل 25/27

مخرج السين وصفته

السين حرف مهموس أي يجري معه النَّفَس، ورخو أي يجري معه الصوت(أي له زمن)، وهو حرف مستفل، أي لايرتفع فيه أقصى اللسان، ولذلك هو حرف مرقق، وهو حرف منفتح أي لاينطبق فيه اللسان مع الحنك الأعلى.[1]

وقال بعضهم إن فيها تفشيًا أي انتشار الصوت في مخرجه.[2]

وهو حرف مصمت، أي ليس ذلقًا، والحروف الذلقية هي الحروف التي تخرج بسهولة من طرف اللسان أو من طرف الشفتين، وهي حروف (فر من لب).[3]

والسين من حروف الصفير،ويخرج من بين طرف اللسان فويق الثنايا السفلى، وهو من الحروف الأسلية لأنه يخرج من أسلة اللسان وهو مستدقه.[4]

معنى السين بطرح الحروف المقطعة:

وبطرح الحروف المقطعة من كلمات السور التي تبدأ بها مثل كلمة (سائق) في سورة قاف نطرح منها القاف، فتكون أصل الكلمة كما يلي:

يسوق(من السياسة)-سوع-سوم-السلوى-سأل-سلل-سلم-لمس-مس-سماء-موسى-عيسى-إسرائيل-سما- ورسل —سر- وسم-سير-سور-مساء.

وترادف السين الراء في معنى السير.

وترادفها الميم في معنى السماء.

وترادفها اللام في معنى الطلب والسؤال والسلام.

---

[1] انظر: النشر في القراءات العشر 203:202/1

[2] انظر: النشر في القراءات العشر 205/1

[3] انظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر 242/1

[4] انظر: النشر في القراءات العشر 201-200/1

وترادفها الدال ضمنيًا في معنى الارتفاع حيث تدل الدال على الامتداد طولًا أو عرضًا، والسين تدل على الارتفاع طولًا فقط.

أي أن مرادفات السين هي: اللام والميم والراء وأحيانًا الدال.

والحروف تترادف كما تترادف الكلمات حتى إن كانت في نشأة اللغة، لأن المعاني التي يحتاجها الإنسان أكثر من عدد الحروف.

وإن حاولنا استخلاص معنى أصلي يجمع كل هذه المعاني فأظن كما رآه البوني: : هو تمام ماينتهي إليه الظهور في الإسراع.[1] فاستخراج الشيء وسله كأنك ترفعه من مكانه، والحركة من ذلك، واللمس منه، فأنت إذا رفعت الشيء أمسكت به والعلامة من الارتفاع فكل شيء عال علامة، والرسالة انتقال من مكان إلى آخر للظهور،والمعنى العكسي هو السر، أما معنى الساعة والوقت فكان يحدد ولازال إلى الآن من السماء وعلم الفلك، والله أعلم. أما اسم سيدنا موسى وعيسى فسيكون تحليلهما مع أسماء الأعلام التي وردت فيها حرف السين.

هذه هي المعاني من طريقة استخلاص المعنى بحذف الحروف المقطعة، وهي المعيار،ونشعر بالتجانس بينها وعدم التنافر، أما المعاني الكثيرة في لسان العرب للكلمات التي تتضمن حرف السين فسنجد معان كثيرة لطول الزمان وللتطور الذي ربما يتطور بعيدًا عن أصل المعنى بسبب غياب السياق عنا، مثل معنى جملة (فلان رفع عقيرته) فتعني رفع صوته ولاعلاقة لها بأصل كلمة عقر، كما ورد في اللسان:"والعَقِيرة الساقُ المقطوعة. قال الأَزهري: وقيل فيه هو رجل أُصِيبَ عُضْوٌ من أَعضائه،وله إِبل اعتادت حُداءَه، فانتشرت عليه إِبلُه فرفع صوتَه بالأَنِينِ لِمَا أَصابه من العَقْرِ في بدنه فتسمَّعت إِبلُه فَحَسِبْنه يَحْدو بها فاجتمعت إِليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عَقِيرته."[2] والمعاني القديمة جدًا غاب عنا سياقها، وخاصة قبل نشأة الكتابة في عصور ماقبل التاريخ.

---

[1] معاني الحروف 13

[2] لسان العرب(عقر) 838/4

معني السين في الجدول الفينيقي:

ولقد ذكر الشيخ العلايلي الجدول الهجائي الفينيقي لمعاني الحروف قديمًا، فذكر أنهم قالوا عن السين:"يدل على السعة والبسطة من غير تخصيص."[1] وهذا المعنى أقرب لحرف الدال الذي يرادفها ومنه كلمة مد.

وكلمة بسط بطرح السين منها تكون مشتقة من بط بمعنى الشق، وتشبه كلمة bed في أصل معناها القديم من الشق،[2] فكأن معنى التسوية من الحفر في الأرض لتمهيدها.وهذا المعنى أحدث من معنى العلو، لأن معاني السين المستخلصة من القرآن ليس فيها السعة وإنما معنى السعة ربما متطور من معنى العلو فالسماء عالية ثم هي واسعة منبسطة، أو من السرير فهو منبسط وعال في نفس الوقت، أو من الظهور التام.

وسين تعني إله القمر عند البابليين وهو اسم سومري غير أكدي.[3]

أما اجتهادي قبل اتباع هذه الطريقة فهو كان عن طريق جمع المعاني التي تدل عليها حرف السين مع الحروف المتحركة أو الهمزة أو الياء أو الواو، مثل: سوى وأسى وساء وأسس ويأس ووسوس، كما يلي:

1-أسس: في قاموس الدوحة التاريخي أقدم معنى لكلمة أسس هي:تأسيس البناء: رفع قواعده وتشييده.28 ق ه[4]

وهذا المعنى لاينافي أصل معنى السين، أما بقية المعاني فقد تكون متطورة من أص بالصاد، أو متطورة من السين لسبب نجهله، وهي:

---

[1] انظر: هامش مقدمة لدرس لغة العرب 210 وانظر: أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية 17

https://www.etymonline.com/word/bed#etymonline_v_42304[2]

[3] انظر: أسماء الأعلام السامية 57

https://www.dohadictionary.org/root [4]

كلمة أسس تدل على أَصل كل شيء.[1]
والأُسُّ: بَقيَّةُ الرَّمادِ بَيْن الأَثافِيّ.[2]

2-أسو: أول معنى لأسا:365 ق هـ: الآسي: المعالج المداوي،

12 ق هـ: الآسي بين القوم: المصلح بينهم

112 ق هـ: الأُسوة: الشبيه المماثل

95 ق هـ: آساه: أعانه شاركه بنفسه وماله

70 ق هـ: الآسية: دعامة البناء ونحوها[3]

والآَسِيَة: البناء المُحْكَم.

والآسِيَة: الدِّعامة والسارية، والجمع الأَواسِي...وقيل: هي الأَصل، واحدتها آسِيَة لأَنها تُصْلِحُ السَّقْفُ وتُقيمه، من أَسَوْت بين القوم إذا أَصلحت.[4]
والقوم أُسْوةٌ في هذا الأَمر أَي حالُهم فيه واحدة.[5]

الآسِيُّ خُرْثِيُّ الدار وآثارُها من نحو قِطْعة القَصْعة والرَّماد والبَعَر.[6]
والمعاني السابقة تشبه معاني كلمة أصص ومعنى حرف الثاء الذي يعني المثل والشبيه، إلا في معنى العمود والسارية فهو أشبه بمعاني السين القديمة الأصلية من حيث الارتفاع.
3-سوى: السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين.[7]

---

[1] لسان العرب (أسس) 60/1

[2] معجم ديوان الأدب 150/4

[3]https://www.dohadictionary.org/root

[4] لسان العرب (أسا) 64/1

[5] لسان العرب (سوا) 249/3

[6] لسان العرب (أسا) 64/1

[7][7] مقاييس اللغة (سوي) 112/3

كلام العرب أَن المجتمِعَ من الرجالِ والمُسْتَوِي الذي تم شَبابُه.[1]
واستوى إلى السماءِ: صَعِدَ، أو عَمَدَ، أو قَصَدَ، أو أَقْبَلَ عليها، أوِ اسْتَوْلَى.[2]
استوى على الشيء: اعتلاه واستقر عليه.86 ق هـ[3]
واستوى الشاب: بلغ أشده.86ق هـ[4]
السويّ: التام الكامل. 22ق هـ[5]
﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾[6] بمعنى استقرت.
أَسْوى بمعنى أَسْقَط وأَغفَل.[7]

وكأن أسوى بمعنى أسقط سلب استوى بمعنى صعد.
وقال البغوي في التفسير:وإنما سمي وسط الشيء سواء لاستواء الجوانب منه.[8]
وتشبه سوّى(بمعنى الزينة)و(السوء) معاني كلمتي وشي وشوه بالشين، وفي اللغات السامية السين والشين من الحروف المتعاقبة.
ومعنى صعد فقط هو المعنى المتعلق بالمعنى القديم.
4-**سوء:** هي من باب القبح.[9]
وقال دويد بن زيد القضاعي:

ولايكون لكم المَثَلُ السوْء

---

[1] لسان العرب (سوى) 249/3
[2] القاموس المحيط (سوى) 1297
https://dohadictionary.org/root[3]
https://dohadictionary.org/root[4]
https://dohadictionary.org/root[5]
[6] سورة هود(44/11)
[7] لسان العرب (سوا) 249/3
[8] معالم التنزيل 41/7
[9] مقاييس اللغة (سوء) 113/3

أي السيء. 311 ق ه[1]

والسَّيِّئةُ: الخَطِيئةُ، أَصلها سَيْوِئةٌ، فقُلبت الواو ياءً، وهي الخطيئة[2]

وكأنها عكس التسوية،بمعنى الزينة، وقال الله تعالى عن الإنسان الذي خلقه في أحسن تقويم: ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ﴾[3] وقال تعالى: ﴿**رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا**﴾[4]؛ قال الأصفهاني: فتسويتها يتضمن بناءها وتزيينها المذكور في قوله تعالى:﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾[5]

وورد في اللسان أن أصل السوءة الفرْج،[6]وإن كان كذلك فهي أشبه بمعنى الشين التي تدل تدل على الشق.

5-وسوس: الوسوسة والوشوشة واحد، حيث ورد في تاج العروس:"الوَسْوَسَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ فِي اخْتِلاطٍ، ويُرْوَى بالشِّينِ."[7]

وهو يشبه الكلام المحكي أي الصادر من محاكاة الأصوات مثل هس وهش.

والوسوسة: حديث النفس والصوت الخفي.[8] ومن الممكن اعتبار الوسوسة من التأسيس فأساس أي فعل هو العلم والاقتناع به أو الوسوسة من شخص أو شيطان فهو تأسيس لفعل عن طريق الكلام مثل كلام ابليس لآدم، فهو أقنعه بأن الأكل من الشجرة ستجعله خالدًا.

---

[1]https://dohadictionary.org/root

[2] انظر: لسان العرب (سوأ) 232/3

[3] سورة السجدة 9/32

[4] سورة النازعات 28/79

[5] سورة الصافات 6/37 وانظر: المفردات في غريب القرآن 252

[6] انظر: لسان العرب (سوأ) 232/3

[7] تاج العروس (وسس) 12/17 وانظر: مقاييس اللغة(وسس)76/6

[8] الدر المصون 276/5

وورد في اللسان: رجل أَسَّاسٌ: نَمّام مفسد.[1]
والوسوسة تعتبر ظهور لشيء في مبدئه، إن اعتبرنا أن السين هي تمام ماينتهي إليه الظهور في الإسراع كما قال البوني، أو هو صوت من أصوات الحكاية.
6-يأس: لها معنيان قطع الرجاء أو العلم.[2]
وفي اللسان شرح ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾[3] أي: أَفلم ييأَسوا علمًا، يقول يُؤْيِسهم العلم فكان فيه العلم مضمرًا كما تقول في الكلام: قد يَئِسْتُ منك أَن لاتُفْلح، كأَنك قلت: قد علمته علمًا. وروي عن ابن عباس أَنه قال: يَيْأَس بمعنى (عَلِم) لغة للنَّخَع، قال: ولم نجدها في العربية إلا على ما فسرت.[4]
وقال أَهل اللغة: معناه أَفلم يعلم الذين آمنوا علمًا يَئِسوا معه أَن يكون غير ما علموه؟
كان ابن عباس يقرأُ: ﴿أَفلم يتبين الذين آمنوا أَن لو يشاء اللَّه لهدى الناس جميعًا﴾.[5]
وفي اللسان: اليَأْسُ من السِّلُ لأَن صاحبه مَيْؤُوسٌ منه.[6] وهذا المعنى مقبول، أما معنى العلم فهو يرادف معنى الراء كما قلنا من قبل، وإن أبدلناها بالراء لقلنا (أفلم ير) والمعنى جائز، والله تعالى أعلم بالصواب.
وورد في تاج العروس أن الأُسّ، بالضّم: قَلْبُ الإِنسانِ، خُصَّ به لأَنه أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ في الرَّحِم،[7] واليقين والشك نابعان من القلب، ويأس عكس الوسوسة، فاليأس من الشيء

---

[1] لسان العرب (أسس) 61/1

[2] مقاييس اللغة (يأس) 153/6

[3] سورة الرعد 31/13

[4] انظر: لسان العرب (يأس) 1002/6

[5] انظر: لسان العرب (يأس) 1002/6

[6] انظر: لسان العرب (يأس) 1002/6

[7] تاج العروس (أسس) 401/15

يقطع كل وسوسة متعلقة به، والله أعلم بالصواب.وأقدم استخدام لكلمة يأس هو بمعنى انقطاع الرجاء 249 ق هـ. [1]

[1]https://dohadictionary.org/root

المبحث الأول
أسماء الأعلام

السين في بداية الكلمة:

وردت السين في بداية الأسماء الآتية: سبأ - سلسبيل- سليمان- السامري-سواع
ولقد وردت السين كحرف زائد في سبأ لتقوية المعنى، وهي أساسية في: السامري، وسليمان وسواع،وسلسبيل:

1-سبأ: علم منقول عن الفعل الماضي سبأ.[1]

وهو اسم رجُلٍ يجمعُ عامّةَ قبائلِ اليمَنَ، وهو اسم بلدة أيضًا سَكَنَتْها مَلِكَتُهُمْ بلقيس.[2]
سَبَأٌ هِيَ مَدِينَةٌ تُعرَف بمَأرِب مِن صَنْعاءَ عَلَى مَسِيرةِ ثلاثِ ليالٍ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ فلأَنه اسْمُ مَدِينَةٍ، وَمَنْ صَرَفَهُ فلأَنه اسْمُ الْبَلَدِ، فَيَكُونُ مُذَكَّرًا سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ.[3]

وسبأ بمعنى اشتراء الخمر لشربها،[4] هي تدل على الاستحواذ على الشيء،والدليل على ذلك ماورد في اللسان: وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنه دَعا بالجِفانِ فسَبَأَ الشَّرابَ فيها.
قال أبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جَمَعَها وخَبَأَها.[5] ووضع الشيء في الجفان جمعه والحفاظ عليه، ومن معاني الباء البقاء والإصابة والرجوع من باء، والسين زائدة لتقوية المعنى، ولقد وردت سبأ في سورة النمل التي تبدأ بـ طس، أي بحذف السين تكون أصل المعنى من الباء.

---

[1] انظر: سجل أسماء العرب 1721/3

[2] معجم العين (سبأ) 207/2 وانظر: مقاييس اللغة (سبى) 131/3

[3] لسان العرب(سبأ) 77/3

[4] لسان العرب (سبأ) 77/3

[5] لسان العرب (سبأ) 77/3

2-سلسبيل: قالَ الزَّجَّاجُ: عَيْنٌ في الجَنَّةِ، وهو في اللُّغَةِ لِمَا كانَ في غايَةِ السَّلاسَةِ فكأَنَّ العَيْنَ سُمِّيَت لصِفَتِها، وقد مَثَّلَ به سِيبَوَيْه على أَنَّه صفةٌ.[1]

وقالَ ابنُ عَبَّاس: سَلْسَبِيلًا يَنْسَلُّ في حُلوقِهِم انْسِلالًا...وأَمَّا مَنْ فَسَّرَه بقَوْلِهِ: سَلْ رَبّك سَبِيلًا إلى هذه العَيْن فهو خَطَأٌ غيرُ جائِزٍ.[2]

والشيء السَلِسُّ: هو اللَيِّنُ السهل. ومما سبق يفهم منه أن سلسبيل من سلل أو من سلس. وقال الزمخشري: يقال: شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسبيل، وقد زِيْدت الباءُ في التركيبِ حتى صارَتِ الكلمةُ خماسيَّةً، ودَلَّتْ على غايةِ السَّلاسَةِ.[3]

ومن معاني السين الأصلية السير والسل، لذلك فالسين فيها أصلية، واللام ترادف السين في معنى السلام.

3-سليمان: السِّينُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ مُعْظَمُ بَابِهِ مِنَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ،وَيَكُونُ فِيهِ مَا يَشِذُّ، وَالشَّاذُّ عَنْهُ قَلِيلٌ، فَالسَّلَامَةُ: أَنْ يَسْلَمَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَاهَةِ وَالْأَذَى.[4]

ومعناه رجل السلام، اشتهر به النبي سليمان، ولفظه العبري: شِلومو.[5] وحذفت النون منه تخفيفًا.[6] ويرى الدكتور صابر عمر أن سليمان ليست تصغير سلمان، وإنما هي مبالغة في تصغير السلم ،لأن لاحقة الألف والنون في اللغة العربية والسامية تأتي أحيانًا لإفادة التصغير

---

[1] تاج العروس (سلسبل) 221/29

[2] لسان العرب (سلسل) 182/3

[3] الكشاف 281/6

[4] مقاييس اللغة(سلم) 90/3

[5] https://www.almaany.com/ar/name/%D8%B9%D8%A8%D8%B1%D9%8A/5/?page=3

[6] انظر: أسماء الأعلام السامية 154

أيضًا وخاصة مع أسماء الأعلام.[1] والتصغير في أسماء الأعلام للتدليل.[2]
وسُلَيْمانُ تَصْغيرُ سَلْمان.[3] والسين في سليمان أصلية، ولقد وردت السين وحدها واللام وحدها بمعنى السلم. كما ذكرنا سابقًا.

4-السامري: وأَصل السَّمَرِ: لَوْنُ ضَوْءِ الْقَمَرِ لأَنهم كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ.[4]
وَالسَّمَرُ: سَوَادُ اللَّيْلِ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتِ السُّمْرَةُ.[5] السمر وهو ظل القمر.[6]
والسَّامِرَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي إسرائيل قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يُخَالِفُونَهُمْ فِي بَعْضِ دِينِهِمْ، إِليهم نُسِبَ السَّامِرِيُّ الَّذِي عَبَدَ الْعِجْلَ الَّذِي سُمِعَ لَهُ خُوَارٌ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهُمْ إِلى هَذِهِ الْغَايَةِ بِالشَّامِ يَعْرِفُونَ بِالسَّامِرِيِّينَ.[7]
Samaria (سامرة) اسم عبراني معناه "مركز الحارس وهي عاصمة الأسباط العشرة، وهي مبنية على تل."[8] وشامر في العبرية تعني حرس.[9]
وعلاقة كلمة سمر بالحراسة، يتبين في كلمة سما التي تعني العلو، والحارس لمكان غالبًا مايقف على مكان عال.

5-سواع: ورد في تاج العروس: وِسُوَاعٌ بالضَّمِّ، في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا

---

[1] انظر: أسماء الأعلام السامية 155
[2] انظر: أسماء الأعلام السامية 170
[3] لسان العرب 195/3
[4] لسان العرب (سمر) 200/3
[5] مقاييس اللغة (سمر) 100/3
[6] لسان العرب (سمر) 200/3
[7] لسان العرب (سمر) 201/3
[8] https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/12_S/S_017.html
[9] القاموس العبري العملي 140

سُواعًا﴾[1] والفَتْح لُغَةٌ فِيه وبه قَرَأَ الخَلِيلُ: اسمُ صَنَم كان لهَمْدانَ، وقيل: عُبِدَ في زَمَنِ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ، فدَفَنَهُ الطُّوفانُ، فاسْتَثَارَه إِبْلِيسُ لأَهْلِ الجَاهِلِيةِ، فعُبِدَ من دُونِ الله عَزَّ وجَلَّ، كذا نصّ اللَّيْث، وزادَ الجَوْهَرِيُّ: ثمّ صارَ لهُذَيْلٍ، وكان برُهَاط، وحُجَّ إِلَيْه، قال أَبو المُنْذِرِ: ولم أَسْمَع بذِكْره في أَشْعارِ هُذَيْلٍ، وقد قالَ رَجُلٌ من العَرَب:

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمُ عُكُوفًا كما عَكَفَتْ هُذَيْلُ على سُوَاعِ[2]

والسِّينُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِمْرَارِ الشَّيْءِ وَمُضِيِّهِ،مِنْ ذَلِكَ السَّاعَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ. يُقَالُ جَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسُوَاعٍ،أَيْ بَعْدَ هَدْءٍ مِنْهُ،وَذَلِكَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَمْضِي وَيَسْتَمِرُّ.[3]
وَيَسْتَمِرُّ.[3]

وفي اللسان: الساعة: جزء من أَجزاء الليل والنهار، والجمع ساعاتٌ وساعٌ.[4]

وإن كان سواع من سعى فسيكون أصله العين، وإن كان من الساعة والوقت فالسين أصلية وهي تدل على الوقت.

وهذا الاسم يشبه اسم (اشعيا) יְשַׁעְיָהוּ ،ومعناه: خلِّص يا يهوه، خلاص يهوه.[5]

وفي اللسان: وسَعْيَا لغةٌ في شَعْيَا،وهو اسمُ نَبِيّ من أَنبِياء بَني إسرائيل.[6]

ويشوع اسم عبري معناه "يهوه خلاص"، واسمه في الأصل هوشع،يهوشوع،ثم دعاه موسى يشوع.[7] وهذا المعنى مقبول لأن السين تدل على استخراج الشيء.

---

[1] سورة نوح (23/71)

[2] تاج العروس 242/21

[3] مقاييس اللغة 116/3

[4] لسان العرب(سوع) 240/3

https://www.linga.org/Bible-Names/Meaning-297[5]

[6] لسان العرب (سعي) 152/3-153

https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-[7]
Arabic-Bible-Dictionary/28_E/E_156.html

وفي العبرية شعياه تعني: اتجاه أو كناية عن الله تعالى الذي يتوجه إليه المصلي في ضراعاته.[1] وهذا مقبول أيضًا لأن السين تدل على العلو، والسين والشين يتعاقبان في اللغات السامية.

السين في آخر الكلمة:

السين في آخر الأسماء كلها أرجح أنها زائدة للتقوية،والله أعلم،وذِكْرُ هذه الأعلام في القرآن لايعني أن القرآن غير عربي، لأنها أسماء أعلام، وتكلم بها العرب،كما سيبين.

1-إبليس: كلمة إبليس من (بس) بحذف اللام في سورة البقرة،أو (أبل) بحذف السين في سورة الشعراء، أي هو من باب الترادف،وأبل تعني الحزن، كما ورد في مجلة المجمع العلمي العربي للبطريرك مار إغناطيوس أفرام الأول أن (أبل) في السريانية تعني: زهد،حزن، تنسك.[2]

وفي اللسان: يقال: أَبْلَسَ فلان إذا سكت غمًّا.[3] فكأن السين أتت للتقوية؛ لأن الحرف الزائد يقوي المعنى. وحرف الباء من معانيه البكاء، والبلاء، والباء مشتركة في الكلمتين.

2-إدريس: أول معنى لـ درس في معجم الدوحة التاريخي هو معنى محو الأثر عام 134 ق ه،[4] ويشبه معنى ودر بمعنى الغياب، حيث ورد في تاج العروس: وُدِّرَ فلانٌ، إذا غُيِّبَ، غُيِّبَ، ووَدَّرَهُ الأَميرُ. وأَمَرَ به أَن يُوَدَّرَ، إذا غَرَّبَه وطَرَدَه عن البَلد،[5] لذلك ربما تكون السين للتقوية.

ويشبه أيضًا معنى رس، ففي العبرية (رسس) تعني: سحق، حطم،[6] وهذا المعنى يشبه

---

[1] قاموس ديفيد سجيف 1826

[2] الألفاظ السريانية في المعاجم العربية 171(مجلة المجمع العلمي العربي) ج2 المجلد الثالث والعشرين

[3] لسان العرب (أبل)8/1

https://www.dohadictionary.org/root[4]

[5] تاج العروس (ودر) 354/14

[6] القاموس العبري العملي 130

معنى درس كما ورد في اللسان:دَرَس الطعامَ: داسَهُ، يَمَانِيَةٌ، وقد دُرِسَ، إِذا دِيسَ،[1] وهذه المعاني أشبه بمعنى الدال،في معنى الهدم كذلك الراء في معنى المطر الشديد، لذلك أرى السين ليست أصلية وإنما أتت لتقوية المعنى.

وفي تاج العروس: إِدْرِيسُ النّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ليس مُشْتَقًّا من الدِّرَاسَةِ، في كتابِ الله عزَّ وجَلَّ كما تَوَهَّمَه كَثِيرُونَ ونَقَلُوه؛ لأَنهُ أَعْجَمِيٌّ، واسمُه خَنُوخُ، كَصَبُور.[2]

وقوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾[3]

وقال أَبو العَبّاس: دَرَسْتَ؛ أَي تَعَلَّمْتَ.

وقُرِئَ: دَرُسَتْ ودَرَسَتْ؛ أَي هذِه أَخْبَارٌ قد عَفَتْ وانمَحَتْ. ودَرُسَتْ أَشَدُّ مُبَالَغَةً. وقال أَبُو العَبّاسِ: أَي هذا الَّذِي تَتْلُوه علينا قد تَطَاوَلَ ومَرَّ بِنا.[4]

ولكن يرجح أنها أعجمية كما سيبين عند تحليل كلمة إلياس.

3-إلياس: اسم إلياس هو تحريف لـ "إلياهو" العبري وهو اسم علم مذكر يوناني، والسين فيه مضافة، والمعنى: الله الأعلى، وإلهي يَهْوَه. وهو اسم مسيحي وإسلامي، حيث ورد في التوراة "إيليّا" وسمّوا به، كما أنّه اسم لنبيّ الله (إيليا بن إلياسين التَّشْبي)؛ فقد ولد في تشب شمال فلسطين، وورد ذكر اسمه في القرآن.[5]

و إل في إلياس بمعنى علا ،لأن اللام من معانيها العلو ،وياهو الله.

واليَأْسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزارٍ أَوَّلُ من أصابَهُ اليأَسُ، محرَّكةً، أي: السِّلُّ.[6]

---

[1] لسان العرب (درس) 968/2

[2] تاج العروس (درس) 66/16

[3] سورة الأنعام 105/6

[4] تاج العروس (درس) 70/16

[5] https://www.almaany.com/ar/name/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B3

[6] القاموس المحيط(يأس) 582

وإلياسُ النبي -صلوات الله عليه-، وهو اسم أعجمي لا ينصرف للعجمة والتعريف، قال الله تعالى: ﴿وإنَّ إلْيَاسَ لَمِنَ المُرْسَلِيْنَ﴾[1]، وأَلياس -بفتح الهمزة فيه- لُغة، ومنه قراءة الأعرج ونُبَيح وأبي واقد والجراح: (وإنَّ أَلْياسَ)[2]

وقوله تعالى : ﴿وإنَّ إلْيَاسَ لَمِنَ المُرْسَلِيْنَ﴾ قرأ ابن مسعود ﴿سلام على إدراسين﴾وعن قتادة (وإن إدريس).[3] وقرئت أيضًا في حرف أبي ومصحفه:((وإن إيليسَ)[4]

وإن كان إلياس هو إدريس، وإلياس كما سبق بمعنى الله الأعلى، فإن إدريس ربما لها نفس المعنى،لأن (أدور) في العبرية تعني: رفع، إعلاء.[5] وفي هذه الحالة تكون السين لتقوية المعنى. المعنى.

والدال والراء من معانيها العلو وكذلك السين ترادفهما.

4-فردوس: والفِرْدَوْس: الرَّوْضة.

والعرَب تُسمِّي الموضع الذي فيه كَرْم: فِرْدَوْسًا.

مُفَرْدَسًا أَي مَحْشُوًّا مُكْتَنِزًا.[6]

والفردوس الجنة...وقيل كل ماحُوِط فهو فردوس واختلف فيه فقيل هو عربي وقيل أعجمي.[7] وهذا المعنى ينطبق على الفاء، من طوف بعد حذف الطاء.

وقال المبرد: الفردوس فيما سمعت من العرب الشجر الملتف والأغلب عليه أن يكون من العنب.[8]

---

[1] سورة الصافات 123/37

[2] العباب الزاخر(ألس) 20

[3] تفسير البحر المحيط 359/7

[4] انظر: البحر المحيط 358/7

[5] قاموس ديفيد سجيف 19

[6] لسان العرب (فردس) 1070/4

[7] الدر المصون 559/7

[8] الدر المصون 559/7

وكلمة الفردوس تشبه كلمة paradise صوتًا ومعنى،وأصل الكلمة باللغة الإنجليزية يعني (يُشكّل حول)[1] والفاء تعني الإحاطة والراء تعني التصوير من القرآن الكريم.
وفي العبرية من معاني فرد: حب الرمان، وفردس تعني بستان الحمضيات.[2] والفردوس في اللسان هو:"وحقيقته أَنه البستان الذي يجمع ما يكون في البَساتين، وكذلك هو عند أَهل كل لغة."[3]
وفي اللسان الفردسة تعني الحشو والاكتناز،[4] وليس من معاني السين الحشو والاكتناز، وكأن السين أتت للتقوية أو لتدل على المكان، وأول جنة كانت في السماء أو في مكان عال في الأرض لأمره تعالى لآدم بعد أكله من الشجرة بالهبوط من الجنة. ومعنى الجمع والاكتناز أقرب لحرف الفاء.
5-يونس:وهو في العبرية يونان ويونا ، ومعناه:حمامة.[5] والأقرب لهذا المعنى حرف النون الذي يدل على الانس والأمن ونوح وطين.
وفي اللسان: والأُنَنُ: طائرٌ يَضْرِبُ إلى السَّواد، له طَوْقٌ كهيئة طَوْق الدُّبْسِيّ، أَحْمَرُ الرِّجْلين والمِنْقار، وقيل: هو الوَرَشان، وقيل: هو مثل الحمام إلا أَنه أَسود، وصوتُه أَنِينٌ: أُوهْ أُوهْ.[6]
وبذلك السين أتت للتقوية.

[1] " The first element is cognate with Greek peri "around, about" (see per) the second is from PIE root *dheigh- "to form, build."
https://www.etymonline.com/search?q=paradise
[2] قاموس ديفيد سجيف 1455
[3] لسان العرب (فردس) 1069/4
[4] لسان العرب (فردس) 1070/4
[5] https://www.almaany.com/ar/name/%D8%B9%D8%A8%D8%B1%D9%8A/5/?page=3
[6] لسان العرب (أنن) 118/1

ويرجح الدكتورعمر صابر أن السين في يونس وثيقة بلاحقة التصغير السريانية الواو والسين التي تلحق بالأسماء في السريانية لإفادة التصغير بجانب لاحقة الواو والنون، لوجود آثارًا لها باقية لها في العاميات العربية المعاصرة تفيد التصغير كما في لهجة حلب.[1]

السين في وسط الكلمة:

وكلماته هي: إسحق-إسرائيل-إسماعيل-إلياسين-عيسى- اليسع-موسى-نسر-يوسف.

1-إسحق: السِّينُ وَالْحَاءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْبُعْدُ،وَالْآخَرُ إِنْهَاكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ إِلَى حَالِ الْبِلَى.[2] وعلى ذلك يكون السين في معنى سحق باللغة العربية لاتتعلق بأصل معنى السين وإنما بالقاف.

أما المعنى العبري، وهو الضحك، فلاتتعلق السين بمعنى الضحك، وإنما هي بدل من الضاد. وهو علم منقول من جملة فعلية،وهو من الفعل المضارع (ضحك) وفي العبرية (يصحك) أي: يضحك.[3] وكلمة ضحكت أصلها ضك لأنها ذكرت في سورة الزخرف فنحذف منها الحاء، فكأنها من ضك، وصحك باللغة العبرية ستكون من الصك وهو الضجيج الذي يحدث الضحك.

2-إسرائيل: بعد حذف الر، سيكون (سي)، ومن معاني السين السلام، والعلو، والحركة، وربما كلمة أسرى منها بمعنى الإسراء،وفي قاموس معاني الأسماء:"اسم علم مذكر عبري، أصله "يشرائيل" أي يجاهد مع الله، أو الله يصارع...وقيل: سُمي بهذا الاسم لأنه أسرى ذات ليلة حين هاجر إلى الله. وقيل: معناها عبدالله، أو الله قوي وقيل غير هذا. وقد يكتبونه من

---

[1] انظر: أسماء الأعلام السامية 164

[2] انظر: مقاييس اللغة (سحق) 139/3

[3] انظر: أسماء الأعلام السامية 48

غير ألف "إسرائيل"، وصوابه بالألف."[1] وأميل إلى معنى (أسرى) لأنه يتفق مع معنى السين بمعنى السير، وفي سورة البقرة التي تبدأ بـ ألم سيكون: سرى.

3-إسماعيل: السَّمْعُ: الأُذُن، وهي المِسْمَعَةُ، والمسمعة خرقها، والسَّمْعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه.[2] وكلمة سمع لها علاقة بكلمة سمم، والسين حرف لتقوية المعنى، لأن العين وحدها وردت بمعنى سمع، وكذلك سم وسع، بعد حذف الحروف الأخرى، فترادفت الميم والعين بمعنى السمع، وهو علم منقول من جملة فعلية،وهو من الفعل المضارع في العبرية: يشمع إل، أي: (يسمع الإله).[3]

4-إلياسين: هي مثل إلياس، وقرأ قراء المدينة قوله تعالى: ﴿سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[4] (سَلام عَلى آل يَاسِينَ) بقطع آل من ياسين، فكان بعضهم يتأول ذلك بمعنى: سلام على آل مُحَمَّد،والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأه (سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ) بكسر ألفها على مثال إدراسين، لأن الله تعالى ذكره إنما أخبر عن كل موضع ذكر فيه نبيا من أنبيائه صلوات الله عليهم في هذه السورة بأن عليه سلاما لا على آله، فكذلك السلام في هذا الموضع ينبغي أن يكون على إلياس كسلامه على غيره من أنبيائه، لا على آله.[5]

وقال الألوسي: "وفي الكشاف لعل الزيادة الياء والنون معنى في اللغة السريانية،ومن هذا الباب سيناء وسينين،واختار هذه اللغة هنا رعاية للفواصل".[6] وقال البغوي:"قيل: إلياسين

---

[1] https://www.almaany.com/ar/name/%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/

[2] معجم العين مرتبًا على حروف المعجم (سمع) 275/2

[3] https://www.linga.org/Bible-Names/Meaning-399

[4] سورة الصافات 130/37

[5] تفسير الطبري 323/6

[6] تفسير روح المعاني 141/23 وانظر تفسير القرطبي 89/18

لغة في إلياس مثل إسماعيل وإسماعين وميكائيل وميكائين، وقال الفراء هو جمع أراد إلياس وأتباعه من المؤمنين، فيكون بمنزلة الأشعرين والأعجمين بالتخفيف."[1]

وكما ذكرنا في اسم إلياس أن اسمه تحريف لـ "إلياهو" العبري وهو اسم علم مذكر يوناني، والسين فيه مضافة، والمعنى: الله الأعلى، وإلهي يَهْوَه.[2]

5-عيسى: عيسى هو اسم علم معرب من الاسم العبري "يشوع"، ومعناه هو "المُخَلِّص".

ولفظ "عيسى" معرب "يشوع" بقلب الحروف.[3] وفي اللسان: ويكون اشتقاقه من شيئين: أَحدهما العَيَس، والآخر من العَوْس، وهو السِّياسة، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، فأَما اسم نبيّ اللَّه فعدول عن إِيسُوع، كذا يقول أَهل السريانية.[4] ومعنى المخلص لايبعد عن معنى السين الأصلي.

6-اليسع: وفي العبرية أليشع : أي الله يرى أو ينجّى.[5] والسين من معانيها استخراج شيء وهذا يناسب المعنى.

7-موسى: وموسى اسم النبي، صلوات اللَّه على مُحَمَّد نبينا وعليه وسلم، عربيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو مُو أَي ماء، وسا أَي شجر لأَن التابوت الذي فيه وجد بين الماء، والشجر فسمي به، وقيل:

---

[1] تفسير البغوي 59/7

[2] https://www.almaany.com/ar/name/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A/7%D8%B3

[3] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89_(%D8%A7%D8%B3%D9%85)

[4] لسان العرب (عيس) 942/4

[5] انظر: https://almerja.com/reading.php?i=1&ida=10&id=1&idm=36759

هو بالعبرانية موسى، ومعناه الجذب لأَنه جذب من الماء.[1] وهذا المعنى ماأختاره لأنه يشبه معنى السين من الاستخراج.

8-نَسْر: وورد في تفسير ابن كثير أن الصنم (نسرًا) كان لحمير لآل ذي كَلَاع، وهي(أي الأصنام التي ذكرت في سورة نوح ومنها نسر)كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح وكان لهم أتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا قال أصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم: لو صورناهم كان أشوق لنا إلى العبادة إذا ذكرناهم، فصوروهم، فلما ماتوا وجاء آخرون دب إليهم إبليس؛ فقال: إنما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر، فعبدوهم.[2] وكلمة (نسر) أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاسٍ وَاسْتِلَابٍ.[3]

وهو إن كان تشبيهًا بالطائر، فيكون اسمًا منقولًا عن اسم عين، وإن كان مصدرًا للفعل (نسر) يقال: نَسَره بِمِنْسَره نَسْرًا،كان منقولًا عن اسم معنى؛لأن اسم المعنى يكون في الأصل مصدرًا.[4]

ورأى ابن فارس في معجم مقاييس اللغة أن نسر أصلها من الاستلاب ومنه النسر،وإن كان كذلك فهو من معاني السين الموجود في سل، والراء ترادف السين في معنى السير.

9-يوسف:ومعناه في العبرية هو الله سيمنح ويضاعف ومن معانيه أيضًا: جامع وزائد ومضيف.[5] وليس من معاني السين الزيادة وإنما معاني(الزيادة والجمع والاصطفاء) في الفاء كما في كلمة (ألف) بعد حذف الألف واللام في سورة آل عمران وكلمة (صفى) بعد حذف الصاد في سورة صاد، وتعني الإحاطة بعد حذف الطاء في طوف، وتكون السين للتقوية.

---

[1] لسان العرب (موس) 549/5

[2] تفسير ابن كثير 426/4 وانظر: لسان العرب (نسر) 625/6

[3] مقاييس اللغة(نسر)25/5

[4] انظر: أسماء الأعلام السامية 41

[5] انظر: معجم أسماء العرب 1899/2

نتائج المبحث الأول

1-معنى السين هو الظهور التام بدرجاته المختلفة من أول الوسوسة إلى الظهور التام والعلو، ومعناها استخلاص الشيء.

2-السين في بداية أسماء الأعلام أساسية ماعدا لفظة سبأ زائدة لتقوية المعنى.

3-الألف والنون في الأعلام تأتي أحيانًا للتصغير والتدليل وكذلك الواو والسين كما يرى الدكتور عمر صابر أن السين في يونس منها.

4-السين في وسط أسماء الأعلام أساسية ماعدا:

إسحق السين فيها بدل من الصاد في يصحك بمعنى يضحك في اللغة العبرية.

وإسماعيل السين فيها زائدة للتقوية، لأن السمع خاص بحرف العين ثم زاد عليه السين ومرادفه الميم في معنى السمع.

ويوسف السين زائدة لتقوية المعنى والمعنى الأصلي بالزيادة والجمع خاص بالفاء.

5-السين في آخر أسماء الأعلام أرجح أنها وردت لتقوية المعنى أو للتصغير للتدليل كما في يونس.

6-ترادف السين الميم والراء واللام وأحيانًا الدال.

7-تحليل معاني الكلمات بمعيار معاني الحروف المستخلصة من الكلمات بعد حذف الحروف المقطعة جعل الأسماء التي قيل عنها أنها أعجمية تحمل نفس المعنى ولم تعد غريبة عن الحرف العربي.